

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث العشرون : قال عليه السلام .

- " إنهم لم يزالوا معي في الجاهلية والإسلام " وشك بين أصابعه .

قلت : أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه (1) عن ابن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى من خيبر بين بني هاشم وبني المطلب جئت أنا وعثمان فقلنا : يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك منهم فما بال إخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال : إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام وإنما بنو هاشم وبني المطلب شيء واحد ثم شك بين أصابعه انتهى . ذكره أبو داود في " الخراج " والنسائي في " قسم الفية " وابن ماجه في " الجهاد " والحديث في " البخاري " ليس فيه : وشك بين أصابعه أخرجه في " الخمس " (2) وفي مناقب قريش وفي غزوة خيبر أخرجه في " غزوة خيبر " عن يونس عن الأزهري عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال : مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا : أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال : إنما بنو هاشم وبني المطلب شيء واحد قال جبير : ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئاً وزاد في الخمس قال ابن إسحاق : وعبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم وأمهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لأبيهم انتهى . وينظر الموضوعان الآخران ورواه بسند السنن ومتمنها أحمد وإسحاق بن راهويه والبخاري وأبو يعلى الموصلي في " مسانيدهم " قال البخاري : وقد رواه هكذا عن الزهري عن سعيد بن جبير وهو الصواب وقد روي عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه وحديث سعيد أصح ولا يحفظ هذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من رواية جبير بن مطعم انتهى . ورواه ابن أبي شيبة في " مصنفه " والطبراني في " معجمه " ورواه الحاكم في كتابه " مناقب الشافعي " عن ابن إسحاق به ثم قال : ورواه عقيل بن خالد ويونس بن يزيد عن الزهري . وحديث يونس أخرجه في " الصحيحين " قال : وقد روي عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ثم أخرجه من طريق الشافعي أنا مطرف بن مازن عن معمر بن راشد عن الزهري أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه فذكره قال الشافعي : فذكرت لمطرف بن مازن أن يونس وابن إسحاق رويا حديث الزهري عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم فقال هكذا حدثناه معمر كما وصفت لك ولعل الزهري رواه عنهما جميعاً انتهى . قلت : رواه الواقدي في " المغازي - في غزوة خيبر " حدثني معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم فذكره وعن الحاكم رواه

البيهقي في " أول كتاب المدخل " بسنده ثم قال : رواه البخاري في " كتاب القسم " من حديث عقيل ويونس بن يزيد عن الزهري كما نقلناه وهذا وهم منهما فإن قوله فيه : إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام وشيئ بين أصابعه ليس في " البخاري " إلا أن يريد أصل الحديث وإنا أعلم .

(1) عند أبي داود في " الخراج - باب في بيان مواضع قسم الخمس " ص 60 - ج 2 ، وعند ابن ماجه في " الجهاد - باب قسمة الخمس " ص 212 .

(2) عند البخاري في " الجهاد " ص 444 - ج 1 عن عقيل عن ابن شهاب وفي " مناقب قريش " ص 497 - ج 1 بالسند المذكور وفي " المغازي - في باب غزوة خيبر " ص 607 - ج 2